متاع البيت وقال لاان ما لها لما يبهرهم من الامر الفظيع وقيل المراد بالانسان الكافر
فان المؤمن يعلم ما لها يومئذ تحدث اخبارها تحدث الخلق بلسان الحال اخبارها ما لاجله
زلزالها واخراجها وقيل ينطقها الله فتخبر بما عمل عليها ويومئذ بدل من اذا وناصبها
تحدث او اصل واذا منتصب بمضمر بان ربك اوحى لها اي تحدث بسبب ايحاء ربك لها بان
احدثت فيها ما دلت على الاخبار او انطقها بها ويجوز ان يكون بدلا من اخبارها اذ يقال
حدثته كذا وبكذا واللام بمعنى الى او على اصلها اذ لها في ذلك تشفي من العصاة يومئذ
يصدر الناس من مخارجهم من القبور الى الموقف اشتاتا متفرقين بحسب مراتبهم ليروا اعمالهم
جزاء اعمالهم وقرئ بفتح اليا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
تفصيل ليروا ولذلك قرئ يره بالضم وقرأ هشام باسكان الهاء ولعل حسنة الكافر وسيئة
المجتنب عن الكبائر تؤثران في نقص الثواب والعقاب وقيل الاية مشروطة بعدم الاحباط
والمغفرة او من الاولى مخصوصة بالسعداء والثانية بالاشقياء لقوله اشتاتا والذرة
النملة الصغيرة او الهباء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة اذا زلزلت اربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله

بسم الله الرحمن الرحيم

والعاديات ضبحا اقسم بخيل الغزاة تعدو فتضبح ضبحا وهو صوت انفاسها عند
العدو ونصبه بفعله المحذوف او بالعاديات فانها تدل بالالتزام على الضابحات
او ضبحا حال بمعنى ضابحة فالموريات قدحا فالتي تورى النار والايراء اخراج النار
يقال قدح الزند فاورى فالمغيرات يغير اهلها على العدو صبحا اي في وقته فاثرن به
فهيجن بذلك الوقت نقعا غبارا او صياحا فوسطن به فتوسطن بذلك
الوقت او بالعدو او بالنقع او ملتبسات به جمعا من جموع الاعداء روى
انه عم بعث خيلا فمضت اشهر لم ياته منهم خبر فنزلت ويحتمل ان يكون القسم بالنفوس
العادية اثر كمالهن الموريات بافكارهن انوار المعارف والمغيرات على الهوى
والعادات اذا ظهر لهن مثل انوار القدس فاثرن به شوقا فوسطن به جمعا من
جموع العليين ان الانسان لربه لكنود لكفور من كند النعمة كنودا او لعاص بلغة كندة
او لبخيل بلغة بني مالك وهو جواب القسم وانه على ذلك وان الانسان على كنوده
لشهيد يشهد على نفسه لظهور اثره عليه او ان الله على كنوده لشهيد فيكون وعيدا
وانه لحب الخير المال لقوله تعالى ان ترك خيرا لشديد لبخيل او لقوي مبالغ فيه افلا يعلم اذا بعثر

Copyright © King Saud University